بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه
الان وحديث العباس اذ اشتمل عليه
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بنيه بملاءة ودعا لهم
بالستر من النار كستره اياهم بملاءته فامنت
اسكفة الباب وحوائط البيت امين امين ونحو
من هذا رجفان احد وحراء وباصحابه وسقوط
الاصنام التي كانت حول البيت لاشارته وقد كانت
مشدودة بالرصاص وروى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا على المنبر وما قدروا الله حق قدره ثم قال يمجد
الجبار نفسه انا الجبار انا الجبار انا الكبير المتعال
فرجف المنبر حتى قلنا ليخرن عنه وأما المعجزات في
الشجر وشهادتها له وانقيادها لامره ففي
الصحيح عن جابر بن عبد الله قال ذهب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فلم ير شيئا يستتر به
فاذا بشجرتين بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها
فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه
كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده
وفعل بالاخرى كذلك حتى اذا كان بالمنصف

في المرجع المنقول [illegible]

قال

173

قال التئما علي باذن الله فالتامتا وفي رواية
انه امر جابرا ان يامر احداهما ان تلحق بصاحبتها
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته رجعت
كل واحدة الى منبتها وامر صلى الله عليه وسلم اسامة
بن زيد ان ياتي الى نخلات واحجار فيامرهن
ان يتقادمن لبعض حاجته فامرهن قال اسامة
فوالذي بعثه بالحق لقد رايت النخلات يتقاربن
حتى اجتمعن والحجارة يتعاقدن حتى صرن
ركاما خلفهن فلما قضى حاجته قال لي قل لهن
يفترقن حتى عدن الى مواضعهن ومثله عن
يعلى بن مرة وغيلان بن سلمة الثقفي وفي
خبر الجن انهم قالوا من يشهد لك قال هذه الشجرة
تعالي يا شجرة فجاءت تجر عروقها لها قعاقع
ونحوه في اعرابي قال من يشهد لك قال هذه
الشجرة فاقبلت تخد الارض حتى قامت بين يديه
فاستشهدها ثلاثا فشهدت انه كما قال ثم رجعت الى
مكانها وسأله اعرابي اية فامره ان يدعو له
شجرة هناك فمالت من كل جانب فقطعت
عروقها ثم جاءت تخد الارض تجر عروقها مغبرة حتى

نوالله لي لعصى سعد ، لم انحاز دلو الحجار ، بعض قرن صح